



جامعة العربي بن مهدي  
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية  
قسم العلوم الاجتماعية - تخصص أطفونيا -

امتحان السادس السادس - اضطرابات اللغة عند ذوي الاحتياجات الخاصة-

السؤال الأول: كي تكون عملية التواصل فعالة لا بد من توفر مجموعة من العناصر الضرورية، وضح ذلك.

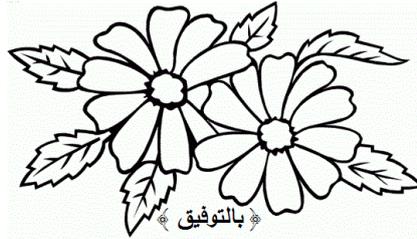
السؤال الثاني: غالبا ما يتم تصنيف التأخر الذهني وفقا لمستوى نسبة الذكاء، بين هذه النسب مع تحديد نوع التأخر.

السؤال الثالث: يعتبر تناذر داون والذي يدعى أيضا تريزوميا 21، أكثر الإعاقات الذهنية انتشارا. ورغم أن مراحل النمو اللغوي لهذه الفئة هي نفسها عند الأطفال العاديين إلا أنهم يعانون من عدة اضطرابات على مستوى اللغة.

- أذكر باختصار أنواع هذا التناذر.

- أذكر أهم الاضطرابات اللغوية التي قد يعاني منها الطفل المصاب بتناذر داون.

السؤال الرابع: أذكر أعراض اضطرابات التواصل عند الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد.



الجواب الأول: كي تكون عملية التواصل فعالة لا بد من توفر مجموعة من العناصر الضرورية، العناصر يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

الصوت: ينتج الصوت إثر إهتزاز الطيان الصوتيان الوقاعان على مستوى الخنجرة وذلك بفعل تيار الهواء الصادر عن الرئتين أثناء عملية الزفير.

النطق: يتم تعديل الصوت وتشكيله ليصبح صوتا لغويا بواسطة ما يسمى بأعضاء النطق والمتمثلة في التجويف الفموي ومكوناته (الأسنان، اللسان، الحنك، اللثة والشفتان) والتجويف الأنفي لإنتاج الأصوات الأنفية.

اللغة: هي عبارة عن نظام للتعبير، مكونة من مجموعة من الرموز المتفق عليها، والتي من دونها لا يمكن للإنسان أن يتواصل. قد تكون صوتية، مكتوبة أو إشارات. وقد برهنت الدراسات أن لهذه اللغة مراكز مخصصة في الدماغ يكون بعضها مسؤول عن اللغة الإستقبالية أي الفهم بينما يختص البعض الآخر في الإرسال أي التعبير.

الطلاقة: ونقصد بها قدرة الإنسان على الإسترسال بشكل سلس وبأقل جهد ممكن. وقد يؤدي اضطراب هذا المكون إلى حرمان الإنسان من التعبير عما يريد وبالتالي عدم تمكنه من توصيل رسالته بوضوح وهو ما قد يؤثر على مختلف جوانب حياة الفرد النفسية والإجتماعية وغيرها.

السمع: هو استقبال الموجات الصوتية بشكل طبيعي أي عبر الجهاز السمعي المكون أساسا من الأذن، حيث تقوم هذه الأخير باستقبال الصوت وتحويله إلى إشارات عصبية تُنقل عن طريق العصب السمعي إلى مراكز السمع في الدماغ أين يتم فك الرموز، تحليلها وتفسيرها. يعمل السمع كذلك على توفير التغذية الراجعة للمتكلم، فيسمح له بمعرفة مدى صحة كلامه وملائمة الصوت للموقف.

الجواب الثاني: غالبا ما يتم تصنيف التأخر الذهني وفقا لمستوى نسبة الذكاء، حيث يُعتبر كل شخص يحصل على درجة ذكاء أقل من 70 متأخر ذهنيا. حيث نجد:

- التأخر الذهني البسيط: هو الذي تتراوح نسبة الذكاء عنده من 50 إلى 70 درجة.
- التأخر الذهني المتوسط: هو الذي تتراوح نسبة الذكاء عنده من 35 إلى 49 درجة.
- التأخر الذهني الشديد: هو الذي تتراوح نسبة الذكاء عنده من 25 إلى 34 درجة.
- التأخر الذهني الشديد جدا: هو الذي تتراوح نسبة الذكاء عنده من 0 إلى 24 درجة.

1/ أنواع تناذر داون:

- تناذر داون الحر أو المعياري Trisomie libre ou standard: يُعتبر هذا النوع من تناذر داون الأكثر شيوعاً، حيث يُمثل 90% من الحالات المصابة. يحدث هذا الخلل الكروموزومي قبل التلقيح حيث نجد كروموزومين 21 عوضاً عن كروموزوم واحد في البويضة أو النطفة. فتصبح البويضة الملقحة تحتوي على 3 كروموزومات 21 عوضاً عن 2. تنقسم هذه الخلايا إلى خلايا أخرى وينتج في كل مرة خلية جديدة تحتوي على 47 كروموزوما بدلاً من 46.

- تناذر داون الفيفسائي Trisomie 21 en mosaïque: يأتي هذا النوع عند 5% من الحالات وهو نتيجة خلل في التوزيع الكروموزومي أثناء الإنقسام الخلوي الثاني أو الثالث. حيث يكون لدينا خليتين تحمل كروموزومين 21 وخلية واحدة تحمل 3 كروموزومات 21 وخلية رابعة بها كروموزوم واحد ستضمحل. أما الخليتان العاديتان والخلية الثالثة فستنتهي عملية الانقسام، ما يُعطي في النهاية مزيج من الخلايا الشاذة (47 كروموزوم) وخلايا عادية (46 كروموزوم).

- تناذر داون الملتحم Trisomie 21 par translocation: تصادف هذا النوع من تلازم داون في 5% من الحالات المصابة فقط، أين يكون الكروموزوم 21 ملتحمًا مع كروموزوم آخر أو جزء منه - في غالبية الأحيان رقم 14 ويمكن اعتبار هذه الحالة وراثية، حيث يكون أحد الوالدين حامل لهذا الشكل الملتحم من الكروموزوم دون أن يكون مصاباً بـداون. قد ينقسم الكروموزوم الملتحم 14/21 بطريقة سليمة فيعطي كروموزوم 21 وكروموزوم 14 هذا عند الإلقاح فيتكون بذلك جنينا سليما أو قد يحدث شذوذ في الانقسام فيعطي كروموزومين 21 وكروموزوم 14 وبعد التلقيح يصبح لدينا 3 كروموزومات 21 أي حالة تناذر داون.

2/ أهم الاضطرابات اللغوية التي قد يعاني منها الطفل المصاب بتناذر داون:

- ↳ صراخ الأطفال المصابين بمتلازمة داون أقل نشاطاً وفعالية، ويدوم لفترة قصيرة.
- ↳ تشوهات و خلل وظيفي على مستوى الأعضاء المتدخل في عملية إنتاج الأصوات وإدراكها = < نسبة كبيرة من الإضطرابات النطقية.

← ترجع كذلك بعض الإضطرابات النطقية إلى إصابات على مستوى المراكز العصبية والقشرة الدماغية التي تؤثر على وظيفة أعضاء النطق أثناء نقل المعلومة الحسية.

← نأتأة سببها الإضطرابات التنفسية أثناء عمليتي الشهيق والزفير التي تكون بصورة غير منتظمة.

← إضطرابات كلامية أخرى كالحذف، الإبدال، الزيادة راجعة بشكل أساسي إلى الإضطرابات السمعية.

← عدم استخدام الكلمات الوظيفية

← ضعف معرفتهم بالفصل بين المقاطع والكلمات

← التساوي في نبر الكلمات ووجود خلل في التنغيم

← سرعة الكلام

← تأخر لغوي ينتج عن خلل وإضطراب في عملية تمييز الأصوات والتعرف عليها وإضطراب في عملية

تخزين الأصوات في الذاكرة

← تطور النحو متأخر: ينتجون الكلمات الأولى بعد عمر 24 شهر أي بتأخير سنة كاملة عن العاديين،

وعندما يكونون في عمر 6 سنوات تكون لغتهم التعبيرية بعمر ثلاث سنوات،

← لديهم نقص في المفردات والصرف والنحو ويعود ذلك إلى القدرات العقلية المحدودة.

← عدم استخدامهم للأسئلة والتعجب بشكل جيد

← مشكلات خشونة أو بحة الصوت نتيجة حساسية أو نقص الدعم التنفسي للكلام

← ارتخاء وتشوهات في السيطرة العصبية على آلية الكلام => صعوبة في التناسق بين حركات أعضاء

النطق (اللسان والشفاه) خلال الكلام

← تأخر المعجمي...

الجواب الرابع: تختلف اضطرابات التواصل عند الطفل مصاب باضطراب طيف التوحد من طفل لآخر، لكن

عموما يمكن ملاحظة الإضطرابات التالية:

- غياب اللغة أو البكم: غالبا ما يبدأ الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد بالكلام ليختفي فجأة بين 18

و24 شهرا.

- المصاداة أو الإيكولاليا: حيث يقوم الطفل بالتكرار الفوري للكلمات التي سمعها والتي قيلت قبل ثواني،

دقائق أو أيام.

- إستعمال لغة خاصة L'idiosyncrasicisme: في بعض الحالات قد يستخدم الطفل كلمات مُخترعة Néologisme، بـرافازيا أو عبارات خاصة به هو فقط ويضع لها معنى.

- اضطرابات في مختلف مستويات اللغة: نذكر منها:

- المستوى الفونولوجي: مشكلة في تنغيم الكلام من ناحية الإنتاج والإدراك. يعاني الطفل أيضا من سوء استخدامه لطبقة الصوت وعدم تحكمه بقوة ونوعية صوته.

- المستوى النحوي: الخلط بين المفردات وصعوبات في استخدام أدوات الربط وحروف الجر والمفاهيم الزمنية والمكانية، بالإضافة إلى عدم تمكُّنه من التمييز بين ضمير المتكلم "أنا" والمخاطب "أنت" والغائب "هو"، حيث أنه يتحدث عن نفسه باستخدام ضمير المخاطب أو الغائب.

- المستوى الدلالي (السيمائي): في حال الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد فإن قصور الإنتباه المشترك قد يؤدي إلى صعوبات في استخدام المفاهيم الدلالية وتنظيم المعلومات واستعمالها في التفكير وحل المشكلات. إضافة إلى خلل في الربط بين الدال والمدلول، فلا يسمون الأشياء بمسمياتها ويفشلون في التحوار مع الآخر وايصال المعنى.

- المستوى البراغماتي: تعتبر مشكلة أخذ الدور وتبادل الحديث من أهم المشاكل التي يعاني منها الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد، هذا بالإضافة إلى عدم قدرته على فهم التعبيرات المجازية والاستعارة كالأمثلة أو النكت والمفاهيم المجردة، وبالتالي فهم غير قادرين على فهم الحوار من خلال السياق الاجتماعي، وهو ما يفسر القصور في التفاعل الاجتماعي.